

تفسير السمعاني

@ 250 \$ بسم ا الرحمن الرحيم \$ (^ والذاريات ذروا (1) فالحاملات وقرا (2)

فالجاريات يسرا (3) فالمقسمات) * * * * * \$ تفسير سورة الذاريات \$.
وهي مكية في قول الجميع .

قوله تعالى : (^ والذاريات ذروا) وروى أبو الطفيل أن علي بن أبي طالب رضي ا عنه
خطب وقال : سلوني : فوا لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به ، سلوني
عن كتاب ا ، ما من آية نزلت إلا وأنا أعلم بليل نزلت أم بنهار ، في سهل أم في جبل ،
وفيم أنزلت ، فقام ابن الكوا وقال : ما لذاريات ذروا فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا
فالمقسمات أمرا ؟ فقال علي رضي ا عنه سل تفقها ، ولا تسأل تعنتا ، ' والذاريات ذروا '
هي الرياح ، فالحاملات وقرا ' هي السحاب ' فالجاريات يسرا ' هي السفن ' فالمقسمات
أمرا هي الملائكة ، ومثل هذا عن ابن عباس ، وعلى أكثر هذا المفسرين . .

فقوله : (^ والذاريات) هي من ذرت الريح التراب وأذرته إذا فرقته ، ويقال : إن
الذاريات هي النساء الحوامل تدرين الأولاد ، والأول هو المختار . .
وقوله : (^ فالحاملات وقرا) قيل : إنها الرياح تحمل السحاب ، والوقر هو السحاب . .
وقوله : (^ فالجاريات يسرا) يقال : إنها الرياح أيضا تجري بسهولة ويسر ، ويقال :
(^ فالجاريات يسرا) هي : الكواكب السبة : الشمس ، والقمر ، والمشتري ، وعطارد ،
والزهرة ، وبهرام ، وزحل ، والقول الأول هو المختار . .

وقوله : (^ فالمقسمات أمرا) يقال : إنها الرياح أيضا . ومعنى قسمة الأمر : أن
الرياح تقسم المطر فتصب البعض ولا تصب البعض ، والقول الأول هو المختار ، والمعنى من
الملائكة هم أربعة : جبريل ، وميكائيل ، وإسرافيل ، وعزرائيل ؛ فجبريل على الوحي
والعذاب ، وميكائيل على الرزق والمطر والرياح ، وإسرافيل على الصور ، وعزرائيل على قبض
الأرواح ، وقال الأعشى في وصف السحاب .